وسائل التواصل الإجتماعي والتغيير السياسي

Social media and authoritarian regimes

أ. محمد كسبر جامعة أتانومة- إسبانيا

Mohamed Kasbar, Autònoma University Spain

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة الادبيات التي تناولت تأثير وسائل التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي، ويعد هذا البحث محاوله لتقييم الأثر السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي في ثلاثة جوانب: المشاركة السياسية، والحراك السياسي، والمجتمع الشبكي.

الكلمات المفتاحية: مشاركة سياسية، حراك سياسي، مجتمع شبكي.

Abstract: The aim of this study is to review the literature dealt with the effect of social media on political change. This research tries to examine the impact of social media in three aspects: political participation, mobilization and networked community.

Keyword:. Political participation, mobilization and networked community.

مقدمة

بعد اندلاع ثورات الربيع العربي سادت رؤية تفاؤلية في الأوساط الأكاديمية، تبالغ في إمكانية وسائل التواصل الإجتماعي في تفتيت النظم السلطوية، لكن مع تعثر معظم دول الربيع العربي في تحقيق التحول الديمقراطي المنشود، أصبح من الضروري، إعادة تقييم الأثر السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي.

لذلك، تحاول هذه الدراسة الإجابة على سؤال محوري هو: ما هو الأثر السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي؟.

وتهدف هذه الدراسة إلي استعراض الأدبيات العامة التي تناولت تأثير وسائل التواصل الإجتماعي في عملية التحول الديمقراطي، وتحقيقا لأهداف الدراسة سوف يتم تناول المواضيع التالية:

1. تعريف النظم السلطوية والسمات المميزة لها.
2. أثر وسائل التواصل الإجتماعي على المشاركة السياسية.
3. أثر وسائل التواصل الإجتماعي على الحراك السياسي.
4. ملامح وسمات المجتمع الشبكي الجديد المنبثق عن وسائل التواصل الإجتماعي.
5. إختلاف التأثير السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي، طبقا للإختلاف السياسي والإقتصادي والإجتماعي للدول.

أولا . النظم السلطوية ووسائل التواصل الإجتماعي:

تعرف النظم السلطوية بأنها "النظم التي لا تستوفى المعايير الديمقراطية، فبعض الباحثين يستخدم مفهوم الحكم السلطوي ليشمل كل أشكال الحكم الغير ديمقراطية (Hauge & Harrop, 2007) لكن تعريف الحكم السلطوي كمرادف للحكم غير الديمقراطي، هو تعريف فضفاض يساوي بين الحكم السلطوي والحكم الشمولي على الرغم من الإختلاف بينهم، فالنظم السلطوية أقل راديكالية وأقل تحكم من النظم الشمولية(Brooker, 2008) لذلك يعرف الباحث اوين (Owen) النظم السلطوية بـ" النظم التي تكون فيها السلطة مركزة بشكل كبير، والتعددية مشكوك فيها، ويسعى النظام إلى إحتكار كل أشكال الأنشطة السياسية الشرعية" (Radsch, 2013, p 14)، في هذا الإطار يحدد لينز (Linz) أربعة عناصر أساسية تميز نظام الحكم السلطوي(Brooker, 2008) :

- تعددية سياسية محدودة.
- غياب إيديولوجية موجهة للنظام الحاكم .
- غياب الحراك السياسي.
- تركز القيادة السياسية سواء في يد فئة قليلة أو في يد فرد واحد.

ولقد قام الباحث جاريت (Garrett) بدراسة الأثر السياسي لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وتوصل إلى(Radsch, 2013) :

- إن وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات تقلل التكلفة الناتجة عن المشاركة السياسية.
- إن وسائل الاتصال تدعم ما يسمى بالهوية الجماعية (collective identity) .
- إن وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات تخلق مجتمع جديد.

وفي هذه الدراسة، سوف يتم بالتفصيل تناول الوقائع الإمبريقية والتفسيرات النظرية التي تناولت أثر وسائل التواصل الإجتماعي على المشاركة السياسية، ودور وسائل التواصل في خلق هوية جماعية تسهل الحراك السياسي، وأخيرا سوف يتم محاولة فهم ماهية المجتمع الجديد المنبثق عن وسائل التواصل الإجتماعي .

ثانيا. المشاركة السياسية ووسائل التواصل الإجتماعي:

يبدو من البيانات الإحصائية أن المشاركة السياسية للمواطنين خلال المؤسسات السياسية التقليدية، قد انخفضت في معظم الدول الصناعية، على سبيل المثال، نسبة المواطنين المنخرطين في العمل السياسي الحزبي انخفضت بنسبة 42% في الثلاثين سنة الأخيرة (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011)، لتفسير هذه الظاهرة، يشير بعض الباحثين إلي تفضيل المواطنين نوع من المشاركة السياسية، يمتاز بأقل قدر من العقبات، سواء عند الانخراط في النشاط السياسي أو عند الانسحاب منه، وهذا لا يتوافر في المؤسسات السياسية التقليدية التي تتسم بنوع من الهيراركية (Anduiza, Contijoch, & Gallego, 2009)

ويلاحظ أن هذه التفسيرات النظرية ركزت بشكل أساسي على الأنظمة السياسية الغربية، والتي تختلف بشكل كبير عن الأنظمة السياسية العربية ذات الحكم السلطوي، ولتحليل أثر وسائل التواصل الإجتماعي على المشاركة السياسية في الأنظمة السلطوية العربية، تحدد الباحثة راش خمسة عوامل ساهمت قديما في اكتساب السلطة السياسية في المنطقة العربية، وتضع وسائل الإعلام التقليدية ضمن هذه العوامل (Radsch, 2013) لكن وسائل التواصل الإجتماعي تعتبر بمثابة نمط جديد من المشاركة السياسية، تتيح لمستخدمها إمكانية نشر المعلومة السياسية دون عوائق (Scholzman , Verba, & Brady, 2010) مما يساهم في كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام التقليدية (Radsch, 2013). وفي هذا الصدد يرى الباحث كلاري شيركي أن المعلومات السياسية المستمدة من وسائل التواصل الإجتماعي، سواء كانت رسائل منشورة أو أخبار، تساهم في رفع الوعي المشترك (shared awareness) بين المواطنين(Shirky, 2011).

لكن هذه النظرة الإيجابية لوسائل التواصل الإجتماعي تواجة بعض الانتقادات، فمثلا يشكك البعض في إمكانية اكتساب معلومات سياسية عن طريق الإنترنت، فالأغلبية تستخدم

الإنترنت لأغراض تجارية كالتسوق أو لأغراض ترفيهية كمشاركة الصور بين الأصدقاء (Loader & Merca, 2011)

ولقد قام بعض الباحثين بدراسة هذه المسألة إمبريقيا في الدول الغربية، وتوصلوا إلي نتائج تعزز هذة الفرضية، فمثلا من بين كل عشرة مدونات توجد مدونة واحدة فقط تناقش الأمور السياسية بشكل منتظم (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011)، لكن يرى الباحث شيركي أن استخدام وسائل التواصل الإجتماعي لغرض الترفيه أو التسوق لا ينفي الأثر السياسي لها (Shirky, 2011).

وأيضا يتعامل البعض بحذر مع وسائل التواصل الإجتماعي كقنوات جديدة للمشاركة السياسية، فالفئات الأقل حظا في المجتمع ، سواء من ناحية التعليم أو المستوى الإقتصادي، لا تستطيع التعامل مع الإنترنت بسهولة (Van Laer, 2010)، على سبيل المثال، قام الباحث جيروين فان لير (Van Laer, 2010) بفحص تسعة مظاهرت قامت في بلجيكا لأسباب عدة في الفترة بين فبراير 2006 وديسمبر 2007، وعقد مقارنة بين الناشطين اليكترونيا والغير ناشطين، وتوصل إلى أن مستخدمي الإنترنيت يتمتعون بمستوى وعي عال من التعليم واهتمام متزايد بالقضايا السياسية، في هذا الإطار أيضا، قام مجموعة من الباحثين بدراسة نفس المسألة في إسبانيا (Anduiza, Cristancho, & Sabucedo, Mobilization through online social networks: the political protest of the indignados in Spain, 2014) وذلك باستخدام منهجيات وأساليب إحصائية دقيقة، وكشفت الدراسة أن مستخدمي الإنترنيت كأداة للمشاركة السياسية هما الفئة المهمشة سياسيا، الأصغر سنا والأكثر حظا في التعليم، ويمكن القول أن أنصار هذا الاتجاه، يرون عدة عوامل تساهم في إتاحة استخدام وسائل التواصل الإجتماعي لفئة معينة، وتعمل كعائق لفئات أخرى، فعامل السن مثلا، يلعب دور كبير في هذه المسألة، فالأصغر سنا هم الفئة الأكثر تمكنا من غيرها في التعامل مع أدوات التواصل الإجتماعي (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011). بمعنى آخر، لا تسهل وسائل التواصل الإجتماعي المشاركة السياسية بل تساهم في تعميق اللامساواة.

لكن يرد البعض على هذه الانتقادات، بأن هذه العوامل يتم التعامل معها بمبالغة، فالمستوى الإقتصادي والإجتماعي مثلا يعد عائق للمشاركة السياسية التقليدية وليست للمشاركة الإلكترونية، فالمشاركة الإلكترونية تؤثر فيها عوامل أخرى كالمهارة التقنية. (Anduiza, Contijoch, & Gallego, Political participation and the internet, 2009).

ومن وجهة نظر البعض، لا يمكن التعامل مع امتلاك صغار السن لهذه المهارات التقنية على أنة اخلال بمبدأ المساواة في المشاركة السياسية، فهذة الفئة عادة ما تكون هي الفئة المستبعدة من المشاركة السياسية التقليدية (Anduiza, Contijoch, & Gallego, Political

(participation and the internet, 2009، لذلك تمثل وسائل التواصل الإجتماعي ساحة افتراضية يتمكن فيها المهمشون سياسيا، كالشباب، من التعبير عن آرائهم السياسية بحرية(Loader & Merca, 2011)، وتزداد أهمية هذه الأداة في الأنظمة السلطوية التي تتميز بمركزية القيادة (سواء في يد فئة قليلة أو في يد فرد واحد) ومحدودية التعددية السياسية وفقا للينز (Brooker, 2008)، ومن هذا المنظور، يمكن القول أن وسائل التواصل الإجتماعي تساهم في عملية التحول الديمقراطي عن طريق ادخالها أفراد جدد في المعادلة السياسية، فالتحول الديمقراطي وفقا لشميتر وأودونال هو"عملية تطبيق قواعد المواطنة وإجراءاتها على مؤسسات سياسية كانت تحكم سابقا بقواعد كالإكراه أو العرف الاجتماعي، ويتمكن أشخاص تم اقصاؤهم سابقا كالشباب والنساء والأقليات من المشاركة في هذه المؤسسات" (O'donnell & Schmitter, 1986) لذلك مشاركة الفئات المهمشة سياسيا كالشباب هو خطوة في تحقيق التحول الديمقراطي على الرغم من التحول النوعي في نوع المشاركة، فالمشاركة هنا مشاركة سياسية اليكترونية وليست مشاركة سياسية تقليدية. ويثور جدل نظري حول فعالية المشاركة السياسية الالكترونية وجدواها، ويظل السؤال المطروح هو: هل يمكن اعتبار الشخص الذي يقوم بكتابة تعليق سياسي على حسابة الشخصي سواء فيسبوك أو تويتر هو شخص نشط سياسيا؟ وهل يمكن التعامل مع هذا الفعل كنوع من المشاركة السياسية؟، ولقد قدم بعض الباحثين محاولة للإجابة على هذا السؤال عن طريق تصنيف الناشطين السياسين إلي ثلاثة أصناف:

1. الناشطين سياسيا في الفضاء الإليكتروني فقط وغير ناشطين خارجة.
2. الناشطين سياسيا خارج الفضاء الإليكتروني فقط.
3. الناشطين سياسيا داخل وخارج الفضاء الإليكتروني.

ويوصي هؤلاء الباحثين بضرورة التفرقة وعدم الخلط بين هذة الأنماط الثلاثةعند التحليل (Anduiza, Contijoch, & Gallego, Political participation and the internet, 2009) لكن يختلف الباحث توماس (Thomas) مع هذا الطرح ولا يرى وجود هذا الانفصال التام بين الفضاء الإليكتروني والواقع المعاش بل يعتقد بوجود تمازج وتداخل بين هذا وذاك (Radsch, 2013).

وبشكل عام، رغم الجدل النظري الواسع بشأن المشاركة السياسية الإلكترونية، لكن لا يمكن إغفال الأثر السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي والتغير النوعي الذي أحدثته في الأنظمة السياسية سواء كانت أنظمة سياسية غربية أو أنظمة عربية سلطوية، فيما يتعلق بالأنظمة الغربية، فتوجد مؤشرات واضحة دالة على الرغبة في تجاوز المشاركة السياسية التقليدية المتمثلة في العالم الغربي ومحاولة تشكيل نمط جديد من المشاركة يختلف عن الديمقراطية التمثيلية، أما السلطوية العربية فقد أتاحت وسائل التواصل الإجتماعي منصة إفتراضية تتمكن الفئات المهمشة كالشباب من التعبير عن آرائهم بحرية.

ثالثا. الحراك السياسي ووسائل التواصل الإجتماعي:

يعتقد البعض أن وسائل التواصل الإجتماعي تساهم في تسهيل الحراك السياسي بين الأفراد، وتعزيز القدرة على اتخاذ فعل جماعي (Collective Action) (Shirky, 2011) (Anduiza, Cristancho, & Sabucedo, Mobilization through online social networks: the political protest of the indignados in Spain, 2014) والفعل الجماعي يعرف ب "الفعل العفوي الذي تأخذه بعض المجموعات " (Ulfelder, 2005, p312)، هذا الفعل الذي يمكن مشاهدة تجلياتة في المسيرات والاحتجاجات المختلفة، أصبح ميسر بصورة أكبر من ذي قبل نتيجة لظهور وسائل التواصل الإجتماعي، فوسائل التواصل الإجتماعي ساهمت في تحفيز الفعل الجماعي عن طريق مشاركة الأخبار المتعلقة بالمسيرات المختلفة وتحديثها أول بأول، ليس ذلك فحسب، بل يمكن دعوة الآخرين إلي المشاركة في المسيرات السياسية المختلفة بسهولة ويسر (Loader & Merca, 2011).

بمعنى آخر، تعد وسائل التواصل الإجتماعي بمثابة منبر تستخدمه الحركات الاجتماعية المختلفة لنشر أفكارها ودعوة الآخرين إلي اعتناق هذه الأفكار (Loader & Merca, 2011).

ويركز بعض الباحثين على مفهوم الفعل الجماعي الجدلي (Contentious Collective Action) كمفهوم خاص يساهم في تفتيت الأنظمة السلطوية، ويعرف الفعل الجماعي الجدلي بـ" أحداث جماعية تتضمن أفعال ذات طابع إحلالي كامن وتتحدى الممارسات العادية وترابطاتها المنطقية"(Ulfelder, 2005, p312)، ويعتقد بعض الباحثين أن الفعل الجماعي الجدلي يساهم في سقوط الأنظمة السلطوية فتوالي هذا الفعل الجماعي الجدلي واحتوائة فئات متنوعة من المواطنين كالمثقفين والفنانين والجماعات الدينية والنقابات المهنية يعد خطوة في بناء التحول الديمقراطي" (Ulfelder, 2005). بمعنى آخر، يساهم الفعل الجماعي بتنوعاتة المختلفة سواء كان مسيرات أو احتجاجات في عملية التحول الديمقراطي .وترى الباحثة كورتني رادش أن وسائل التواصل الإجتماعي تبشر بعصر جديد يتمكن فية المواطنين من الانخراط في الفعل الجماعي بطريقة أسهل من ذي قبل (Radsch, 2013). لكن يرى بعض الباحثين أن التعامل مع وسائل التواصل الإجتماعي كمحفز للحراك السياسيي هو رؤية أحادية الاتجاة، فالأنظمة السلطوية من الممكن أن تستخدم وسائل التواصل الإجتماعي لقمع المظاهرات ومنع أي حراك سياسي، فوسائل التواصل الإجتماعي مفيدة للطرفين السلطة القمعية والناشطين السياسين على السواء (Shirky, 2011) (Khondker, 2011)، فوسائل التواصل الإجتماعي مجرد أداة وليست بديل للحركات الإجتماعية ودورها في أي تغيير مشروط "بنشاط هذه الحركات الإجتماعية على أرض الواقع" (Khondker, 2011, p. 678)، بشكل عام، يمكن القول أن وسائل التواصل الإجتماعي تعمل كمحفز للفعل الجماعي بالتوازي مع الأنشطة السياسية التقليدية (Shirky,

2011)، فالتفاؤل المفرط بالحتمية التكنولوجية يؤدي إلي تجاهل العديد من الدراسات التي توصلت إلي أن"وسائل التواصل الإجتماعي مكمل وليس بديل للحراك عن طريق المنظمات التقليدية كالنقابات والأحزاب" (Anduiza, Cristancho, & Sabucedo, Mobilization through online social networks: the political protest of the indignados in Spain, 2014)

رابعا. المجتمع الشبكي الجديد:

تمثل وسائل التواصل الإجتماعي شكل جديد من التنظيمات، يختلف عن غيره، من حيث طبيعتة الأفقية وتفاعلاتة اللا هيراركية (Anduiza, Contijoch, & Gallego, Political participation and the internet, 2009)

ومن الممكن أن يساهم في تشكيل مجتمع شبكي جديد، مشابة للنموذج الديمقراطي المثالي الذي صاغة هابرماس والذي يتميز ب (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011):

1. أي موضوع قابل للنقاش.
2. أي فرد يستطيع التعبير عن رغباتة وطرح الأسئلة.
3. لا يمنع متحدث من الحقوق المذكورة المذكورة سلفا.

لكن يتشكك البعض في إمكانية تحقيق وسائل التواصل الإجتماعي هذا النوع من الديمقراطية الطوباوية (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011)، فوسائل التواصل الإجتماعي من الممكن أن تساهم في خنق التعددية لأن الفرد سوف يهتم بمتابعة مواضيع تتوافق مع تصوراته المسبقة للأمور، لذلك يعتقد بعض الباحثين أن وسائل التواصل الإجتماعي لا تساهم في تبادل الآراء بل تجعل الأفراد يعيشون في عزلة تؤدي إلي ما يسمى بالاغتراب الافتراضي (Hypothetical Alienation) (Anduiza, Contijoch, & Gallego, Political participation and the internet, 2009)

فالفردية الإلكترونية (Networked Individualism) تساهم في تعميق التجزئة الاجتماعية(Social Fragmentation) من وجهة نظر البعض (Loader & Merca, 2011).

لكن يرد البعض على هذه النظرة التشاؤمية بأنه لا يوجد ما ينفي إمكانية تبادل التأثير والتأثر عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي. فلقد أثبتت بعض الأبحاث أن المنتمين لاتجاه ما، سواء كان فكرة أو حزب أو شخصية، يقضون وقت طويل في مطالعة ما يقولة المعارضين لاتجاههم (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011)، فتبادل الآراء

والأفكار من الصعب إنكاره كليا لكن يظل السؤال المطروح، هو ما نوع المسار الذي يتخذه هذا التبادل؟، في هذا الصدد، يرى البعض أن خاصية إخفاء الهوية التي تتيحها وسائل التواصل الإجتماعي تؤدي إلي جعل الحدة والعداء خاصية مميزه في أي تفاعل إليكتروني بين الأفراد (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011)، بمعنى آخر، تساهم وسائل التواصل الإجتماعي في إنتاج خطاب شعبوي غير عقلاني ومتطرف في أساليبه من وجهه نظر البعض(Loader & Merca, 2011) ، لكن يرد البعض على ذلك، بأن خاصية إخفاء الهوية لها مميزات من الصعب تجاهلها. فهي تتيح للأقلية المقهورة التعبير عن آرائها بحرية وبدون خوف (Russel Neuman, Bimber, & Hindman, 2011). بشكل عام، تقتضي الأمانة العلمية عدم تجاهل هذه الانتقادات، لكن من الضروري في الوقت نفسه النظر بعين الاعتبار إلى الإمكانية التي إتاحتها وسائل الإجتماعي في حرية النقاش والتعبير خاصه في الأنظمة السلطوية فهي بمثابة مجال افتراضي يتم فية تخيل مستقبل مغاير للوضع السياسي الحالي، وهذا من الممكن أن يساهم في تقويض أركان النظام السلطوي (Radsch, 2013).

خامسا. اختلاف المخرجات:

يختلف التأثير السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي من دولة لأخرى. فبينما توجد تجارب نجحت في توظيف وسائل التواصل الإجتماعي لتحقيق التغيير المنشود كإسبانيا ومولدافيا، توجد أيضا تجارب أخفقت في تحقيق هذا التغيير المنشود رغم إستخدام نفس وسائل التواصل كالحركة الخضراء الإيرانية واحتجاجات ذوي القمصان الحمر في تايلاند (Shirky, 2011).

ولتفسير ذلك، يرى البعض أن وسائل التواصل الإجتماعي يتعاظم تأثيرها في الدول التي تتمتع بمجال عام قوي يحد من تغول السلطة السياسية (Shirky, 2011). بينما يختلف الباحث بيمبر مع هذا الطرح ويرى أن الدول التي تسمح بالممارسة السياسية دون قيد كالولايات المتحدة تنتفي الحاجة الماسة إلي إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، ويميل أفرادها إلي المشاركة خلال المؤسسات التقليدية، ويؤكد بيمبر على أهمية وسائل التواصل الإجتماعي في الدول السلطوية محدودة المشاركة السياسية (Anduiza, Contijoch, & Gallego, Political participation and the internet, 2009)

ويطرح الباحث حبيب خوندر (Khondker, 2011)طرح مشابه لطرح بيمبر حيث يرى أن وسائل التواصل الإجتماعي يتعاظم أهميتها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لافتقاد الإعلام الحر وضعف المجتمع المدني.

ويركز بعض الباحثين على عوامل أخرى كالاختلاف الثقافي والاجتماعي والاقتصادي (Loader & Merca, 2011)، ويولي أصحاب هذا الإتجاه هذه العوامل قيمه كبرى

فالحاله الإقتصاديه وطريقه إدارة الأمور هي الدافع وراء الرغبة في التغيير وليست القيم السياسية المجرده (Shirky, 2011).

وبشكل عام، لا يوجد قول نهائي في تفسير إختلاف المخرجات، ومازالت الساحة الأكاديمية بحاجه إلي مزيد من دراسات الحالة ودراسات المقارنة من أجل فهم نظري معمق لكافه جوانب المسألة.

خاتمة:

لقد كانت هذه الدراسة محاوله لعرض الادبيات النظرية التي تناولت التأثير السياسي لوسائل التواصل الإجتماعي، أين حاولنا قدر الإمكان، تجنب التفاؤل المفرط أو التشاؤم غير المدروس عند التعامل مع موضوعات المشاركة السياسية والحراك السياسي والمجتمع الشبكي، ومازالت الساحة لأكاديمية بحاجه إلي مزيد من التفسيرات النظرية المبنية على أدلة إمبريقية من أجل توسيع الفهم وإعاده اختبار هذه المقولات.

قائمة المراجع

1. Anduiza, E., Contijoch, M., & Gallego, A. (2009). Political participation and the internet. *Information Communication& Society, 12 (6)*, 860-878.

2. Anduiza, E., Cristancho, C., & Sabucedo, J. (2014). Mobilization through online social networks: the political protest of the indignados in Spain. *Information, Communication & Society, 17(6)*, 750-764.

3. Brooker, P. (2008). Authoritarian regimes. In D. (. Caramani, *Comparative politics* (pp. 134-154). New York: Oxford University Press.

4. Hauge, R., & Harrop, M. (2007). *Comparative government and politics: an introduction (vol.6).* London: Palgrave Macmillan.

5. Khondker, H. (2011). Role of the new media in the Arab Spring. *Globalizations, 8(5)*, 675-679.

6. Loader, B., & Merca, D. (2011). Networking democracy? *Information, Communication & Society, 14 (6)*, 757-769.

7. O'donnell, G., & Schmitter, P. (1986). *Transitions from authoritarian rule: Tentative conclusions about uncertain democracies.* Balitmore and London: JHU Press.

8. Radsch, C. (2013). Digital dissidence and political change: cyberactivism and citizen journalism. *Doctoral disseration. American university, school of international service* , 22-42.

9. Russel Neuman, W., Bimber, B., & Hindman, M. (2011). The internet and four dimension of citizenship . *The Oxford handbook of American public opinion*, 22-42

10. Scholzman , K. L., Verba, S., & Brady, H. (2010). Weapon of the strong? participatory inequality and the internet. . *Perspectives on politics,8(02)*, 487-509.

11. Shirky, C. (2011). The political power of social media: technology, the public sphere and political change. *Foreign Affairs, 90*, 488-509.

12. Ulfelder, J. (2005). Contentious collective action and the breakdown of authoritarian regimes. *International Political Science Review, 26(3)*, 311-334.

13. Van Laer, J. (2010). Activists online and offline: The internet as an information channel for protest demonstration. *Mobilization: An International Quarterly, 15(3)*, 347-366.

14. Wahman, M., J, T., & Hadenius, A. (2013). *Authoritarian regime types revisted: udated data in comparative perspective. contemporary politics.*